واما مع الخلق فظاهر وان العهد وتوثيقه اما مع الله فاثنان الاول
ما اخذه على ذرية ادم في الازل وهو الاقرار بربوبيته قبل خلق الاجساد
والثاني ما اخذه عند هبوط ادم الى الدنيا من متابعة هدي الله من
الاعتصام بكتاب ينزله ورسول يرسله واما مع الخلق فظاهر ايضا
فحينئذ ترجع الامانة والعهد الى طاعته تعالى باداء حقوقه وحقوق
عباده كانه لا ايمان ولا دين لمن لا يفي بعهد الله بعد ميثاقه ولا يودي
امانته بعد حملها وهي التكاليف من امر ونهي حم حب عن انس
ابن مالك قال الذهبي سنده قوي وقال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد
فيه ابو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره انتهى
ورواه ايضا ابو يعلى والبغوي والبيهقي في الشعب عن انس قال
قلما خطبنا رسول الله الا قال ذلك قال العلاي فيه ابو هلال اسمه
محمد بن سليم الراسبي وثقه الجمهور وتكلم فيه البخاري
لا ايمان لمن لا امانة له اي لا ايمان كامل فالامانة لب الايمان وهي
منه بمنزلة القلب من البدن والامانة في الجوارح السبع العين والسمع
واللسان واليد والرجل والبطن والفرج فمتى ضيع جزأ منها انثلم ايمانه
وضعف بقدره فان ضيع الكل خرج عن جملة الايمان ولا صلاة لمن لا طهور
له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كموضع الراس من
الجسد في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه فكما لا يبقى البدن بدون
الراس فكذا الدين لا يبقى بدون الصلاة طس عن ابن عمر
لا باس بالحديث قدمت فيه او اخرت اذا اصبت معناه لان في التزام
الاداء باللفظ حرج شديد وربما يودي الى ترك التحديث فانه اذا لم
يكتب الحديث واراد التحديث به لا يكون الا من بقين من تحرير حروفه
فتركه بالكلية فيضيع فيجوز للعارف التقديم والتاخير والتعبير عن
احد المترادفين بالاخر بالشرط المذكور الحكيم الترمذي عن واثلة بن
الاسقع وهذا مما بيض له الديلمي
لا باس بالحيوان اي ببيع الحيوان واحدا باثنين اذا كان يدا بيد
اي مقابضة وان كان نسيئة لم يجزه اصحاب الراي واحمد وجوزه مالك
ان اختلف الجنس والشافعي مطلقا حم ه عن جابر بن عبد الله زاد ابن
ماجه وكرهه نسيئة رمز المصنف لصحته وليس بمسلم ففيه الحجاج بن
ارطاة اورده الذهبي في الضعفا وقال متفق على ضعفه
لا باس بالقمح بالشعير اي ببيعه به اثنين بواحد اذا كان يدا بيد

اي

اي مقابضة طب عن عبادة بن الصامت رمز المصنف لحسنه
لا باس بالغنى لمن اتقى فالغنى بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه
ويمنعه ويضعه في غير حقه فاذا كان مع صاحبه تقوى فقد ذهب
الباس وجا الخير قال محمد بن كعب الغني اذا اتقى اتاه الله اجره مرتين
لانه امتحنه بوجده صادقا وليس من امتحن كمن لم يمتحن والصحة لمن
اتقى خير من الغنى فان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال
ممدود والسقيم عاجز والعمر الذي اعطي به يقوم العبادة والصحة
مع الفقر خير من الغنى مع العجز والعاجز كالميت وطيب النفس من
النعيم لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذي اشرق على
الصدر فاذا استنار القلب ارتاحت النفس من الظلمة والضيق والضنك
فانها الشهوات انما في ظلمة والقلب مرتبك فيها فالسائر الى مطلوبه في
ظلمة يشتد عليه السير ويضيق صدره ويتنكد عيشه ويتعب جسمه
فاذا اضاء له الصبح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف حم ه ك
في البيع عن يسار ضد اليمين ابن عبد بغير اضافة ابي عروة قال
خرج رسول الله علينا وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه
لم يهله فقلنا نراك اصبحت طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر
الغنا فقال لا باس الى اخره قال ك صحيح واقره الذهبي
لابد للناس من العريف اي من يلي امر سياستهم وحفظ شانهم
وتعرف امورهم ليعرفها من فوقه عند الحاجة لان الامام لا يمكنه مباشرة
جميع الامور بنفسه فيحتاج اليه والعريف في النار زاد ابو يعلى في
روايته يوتى بالعريف يوم القيامة فيقال ضع سوطك وادخل النار
وذلك لان الغالب على العرفا الاستطالة ومجاوزة الحد وترك الانصاف
المفضي الى التورط في المعاصي وقال الطيبي قوله العرفا في النار ظاهر
اقيم مقام المضمر يشعر بان العرافة على خطر ومن باشرها غير امن من الوقوع
في المحذور والمفضي الى العذاب فهو كقوله سبحانه ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما الاية فينبغي للعاقل كونه على حذر منها لئلا يتورط فيما يوديه
الى النار قال ابن حجر يويد هذا التاويل ما في حديث اخر حيث توعد الامرا
بما توعد به العرفا فدل على ان المراد الاشارة الى ان كل من يدخل في ذلك
لا يسلم وان الكل على خطر قال في الفردوس العريف الذي يعرف امور القوم
ويتجسس احوالهم ابو نعيم وكذا ابن منده كلاهما في كتاب المعرفة معرفة
الصحابة من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة احد الضعفا عن عبيد الله

Copyright King Saud University